تقول الزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم وهند
افضل النسا والهندان والهندات افضل النسا وان شئت
قلت الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلوا القوم وهند
فضلى النسا والهندان فضليا النسا والهندات فضليات
النسا وترك المطابقة اولى قال الله تعالى ولتجدنهم احرص
الناس ولم يقل احرصي الناس وقال الشاعر ومية احسن
الثقلين جيدا وسالفة واحسنه قذالا ولم يقل احسني
الثقلين ومنع ابن السراج ايجاب ترك المطابقة ورد بقوله
سبحانه الا الذين هم اراذلنا بادي وكذلك جعلنا في كل قرية
اكابر مجرميها ثم قلت ولا يبنى هو ولا فعلا التعجب
وهو ما افعله وافعل به وفعل الا من فعل ثلاثي مجرد
لفظا وتقديرا تام متفاوت المعنى غير منفي ولا مبني للمفعول
واقول لا يبنى افعل التفضيل ولا افعل وافعل به وفعل
في التعجب من نحو جلف وكلب وحمار لانها غير افعال وقولهم
ما اجلفه واحمره واكلبه خطا ولا من دحرج لانه رباعي
ولا من انطلق واستخرج لانه وان كان ثلاثيا لكنه مزيد
فيه ولا من هيف وعيد وحول وسود ونحو حمر وعور
وعمي وعرج لانها وان كانت ثلاثية مجردة في اللفظ
لكنها مزيدة في التقدير اذ الاصل حول احول وعور اعور
وعيد اعيد والدليل على ذلك ان عينها لم تقلب
الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها فلولا ان ما قبل عينها
ساكن

ساكن في التقدير لوجب فيها القلب المذكور ولا من نحو
كان ولملوبات وصار لانها غير تامة ولا من نحو ضرب
لانه مبني للمفعول ولا من نحو ما قام وما عاج بالدوا لانه
منفي وما سمع مخالفا لما ذكر لم يقس عليه فمن ذلك
قولهم هو الص من فلان واقمن به فبنوه من غير فعل بل من
قولهم هو لص وقمن بكذا وقولهم ما اتقاه من اتقى وما اختصر
هذا الكلام من اختصر وهما ذوا زيادة والثاني مبني للمفعول
وفي التنزيل ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وهما
من اقسط اذا عدل ومن اقام الشهادة وسيبويه يقيس
ذلك اذا كان المزيد فيه افعل وفهم من قولي ولا يبنى من انه
قد يبنى من غير ذلك بالسماع دون القياس كما بينته ثم قلت

باب التنازع

باب واذا تنازع من الفعل او شبهه عاملان فاكثر ما تأخر
من معمول فالبصري يختار المجاور ويضمر في غيره مرفوعه
ويحذف منصوبه ان استغني عنه والا اخره والكوفي الاسبق
ويضمر في غيره ما يحتاجه واقول لما فرغت من ذكر
العوامل اردفتها بحكمها في التنازع ويسمى هذا الباب باب
التنازع وباب الاعمال والحاصل انه يتأتى بين عاملين واكثر
في معمول واحد واكثر وان ذلك بشرطين احدهما ان يكون
العامل من جنس الفعل او شبهه من الاسما فلا تنازع بين
الحروف ولا بين الحرف وغيره والثاني ان لا يكون المعمول
متقدما ولا متوسطا بل متأخرا فلا تنازع في نحو زيدا ضربت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)